ثعابين من الظلام. تخلو القرية من كل آثار الحياة ما عدا أضواء شاحبة تتراقص من فتحات البيوت.

أهل القرية – هم أيضاً – فيهم كثير من الغرابة. أكثرهم طويل ونحيف، لون بشرتهم قاتم وأقدامهم كبيرة وخشنة. بعضهم يزرع الأرض البخيلة وبعضهم يصطاد سمك البحر. أرضهم لا تنتج الكثير، وقواربهم لا ترحل إلى البعيد. فى نفوسهم ضائقة، وحدود خيالهم تقوم فوق جفونهم. عيونهم تحدق فى الأشياء فى بلادة وبله، ويبتسمون دون أن تنشرح صدورهم.

يقال إنه كان لهذه القرية رب كبير وقوى – وضع كل شىء فى مكانه وخلق هؤلاء الناس وشكلهم كما يحب وتركهم فى مكانهم هذا إلى جوار البحر، ولم يدر أحد هل يجب أن تسير الحياة بهم إلى الأمام أم إلى الخلف. فمنذ سنوات والحياة أصبحت عندهم بلا معنى.. لا شىء فى القرية يزدهر ولا شىء يبلغ قمته.. وبعض الطيور تهجر البحر وتحوم فوق القرية ملقية ظلالها على الأرض الرملية، ولكنها لا تلبث أن تعود من حيث أتت تاركة